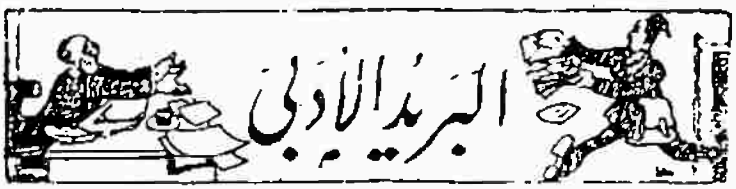

ازدهار الفن استيقاظ الشرق

دفعني لكتابة هذه الكلمة القصيرة ما نقلته إلينا محطات الإذاعة ووكالات الأنباء حول تأميم صناعة البترول في إيران ... فلقد جمعني مجلس ضم خمسة أشخاص يمثل كل منهم جنسية ما. كان ذلك قبل الميعاد المحدد لإحدى المحاضرات في أحد المعاهد ... خمسة أشخاص. سيدة أمريكية تبلغ من العمر الستين عاما وفتاة بولونية وسيدة فرنسية وشاب إيراني وآخر إنجليزي

بدأ الحديث حول إضراب عمال « المترو والأتوبيس » في باريس وما الوسيلة التي حضر بها كل منا إلى المعهد ؛ فمن قائل في إحدى سيارات الجيش التي خصصتها الحكومة لتنقلات السكان، ومن قائل أتيت راكباً قطار رقم ١١ — على حسب تعبير الفرنسيين — وهو يعني بذلك قدميه، وكيف أنه قطع المسافة في ساعة ونصف نظراً لبعد مسكنه ...

ثم انتقل الحديث إلى نظام العمل والتأمين الاجتماعي والصناعات المؤممة فتحدث كل من الحاضرين عن ذلك في بلده. ولما جاء دور الشاب الإيراني وذكر موافقة البرلمان الإيراني على مشروع تأميم صناعة البترول بإيران قالت له السيدة الفرنسية أليس للروس دخل في ذلك؟ فقال إن الحزب الشيوعي ضعيف في إيران وإنما حركة التأميم هي حركة تمثل رغبة الشعب الإيراني ... فقالت السيدة الفرنسية ومصر تريد تأميم شركة قناة السويس؟ ولقد استمعت عن رغبة العراق في تأميم شركة البترول العراقية الإنجليزية ... عند ذلك قالت السيدة الأمريكية « إذن لقد استيقظ الشرق » وهنا تنهد الشاب الإنجليزي — بحرقة أثارت انتباهنا جميعاً والتفاتنا إليه — وقال : « مسكينة إنجلترا ... كل هذا ضدنا ... » فقلت له أرجو أن تسمح لي أن أقول لقد استغلت إنجلترا هذه الثروات وربحت منها كثيراً منذ زمن طويل. وأعتقد أن الوقت قد جاء ليستفيد أصحاب الثروة من ثروتهم ويأخذ أصحاب الحق حقهم ... فتنهد الإنجليزي مرة أخرى وصمت ... وهنا أحسست إحساساً عميقاً بأن سيطرة بريطانيا وجبروتها قد أخذ يتكمش ليتلاشى ...

وعادت السيدة الفرنسية إلى الكلام قائلة لقد حملنا إلى الشرق أشياء كثيرة، أقول ذلك كأوربية لا كفرنسية فحسب؛ حملنا الثقافة ومبادئ الحرية وغير ذلك كثير ...

وهنا ثار الشاب الإيراني واحمر وجهه وقال لم تحملوا إلينا شيئاً ... فأسرعت قائلا لأتمم كلام زميلي الإيراني

الحرية !! كلمة ناديتم بها ولكن للأسف لم نحسها نحن معشر الشرقيين إلا عبودية منكم لنا فكانت دعوتكم منطقاً معكوساً ... ولم يسمح لي « الجرس الكهربائي » أن أتم كلامي إيذاناً ببدء المحاضرة. وهنا قالت السيدة الفرنسية ونحن نتأهب

سلاسل النسب وفي تاريخ كل شاعر وزمن حياته

وبعد ذلك أعلن الأستاذ عبد الفتاح الصعيدي مراقب المجمع، نتيجة المسابقات مفصلة كما يلي :

١ — الشعر : منح الأستاذ كامل النجمي الجائزة الأولى وقدرها ٢٠٠ جنيه عن ديوانه « الأنداء المحترقة » ومنح الأستاذ محمود محمد صادق ١٠٠ جنيه عن مجموعة شعره المقدمة للمسابقة، ومنح الأستاذ فريد عين شوكة ١٠٠ جنيه عن ديوانه « وحي الشباب »

٢ — البحوث الأدبية واللغوية : منح الأستاذ سليمان محمد سليمان الجائزة الأولى وقدرها ٢٠٠ جنيه عن بحث « العامية في ثياب الفصحى » ومنح الأستاذ عبد العزيز مرزوع الأزهري ١٠٠ جنيه عن كتاب « الأسس المبتكرة لدراسة الأدب الجاهلي »

وكان قد قدم لهذه المسابقات عشرة دواوين، وأربعة بحوث، وست قصص لم يلف فيها ما هو جدير بالجائزة، وبحث عن ابن سينا لم يجز

عباس خضر

للقيام لقد كانت الحضارة القديمة في مصر وفرس وهي اليوم في أوربا وربما عادت إلى الشرق مرة أخرى فتلك دورة الزمن !

وعندئذ وجدتني أرتل قوله تعالى : وتلك الأيام نداولها بين الناس ...

(باريس) سالم حزام

أعذب الشعر أكذبه !

أورد الأستاذ الأديب عبد القادر رشيد الناصري في مقاله الطريف « الدخان في الشعر » هذه الكلمة الموروثة « أعذب الشعر أكذبه » مستدلا بها على كذب المرحوم الشاعر معروف الرصافي حين يذم الخمر ، وهو الذي كان لا تفارق الكأس شفتيه وكان كما قال أستاذنا الكبير الزيات : همه من الحياة شرب الرحيق ولعب الورق واستباحة الجمال » !

وإيراد تلك الكلمة الموروثة على هذا الوجه في ذلك المقام تحريف لها عن معناها الأدبي الرفيع ! ولقد أعجبني تحليل أستاذ العربية المرحوم مصطفى صادق الرافعي لها ؛ إذ جاء في كتابه القيم وحي القلم ج ٣ مانصه :

« ولعلماء الأدب للعربي كلمة ما أراهم فهموها على حقها ، ولا نفذوا إلى سرها ! قالوا : أعذب الشعر أكذبه ؛ يعنون أن تواهم الشعر للمبالغة والخيال ، ولا ينفذون إلى ما وراء ذلك ؛ وما وراءه إلا الحقيقة رائعة بصدقها وجلالها ؛ وفلسفة ذلك أن الطبيعة كلها كذب على الحواس الإنسانية ؛ وأن أبصارنا وأسماعنا وحواسنا هي عمل شعري في الحقيقة ، إذ تنقل الشيء على غير ما هو في نفسه ، ليكون شيئاً في نفوسنا ؛ فيؤثر فيها أثره جمالا وقبحاً وما بينهما !

وما هي خمرة للشعر مثلا ؟ هي رضاب الحبيبة ؛ ولكن العاشق لو رأى هذا الرضاب تحت المجهر لرأى ... لرأى مستنقعاً صغيرا ... ولو كان هذا المجهر أضعاف الأضعاف مما يجهر بطرائف ذلك الرضاب يمج مجيجاً بالهوام والحشرات التي لا تحتى جفسها ، ولكن أخفاها التدبير الإلهي بأن جعل وجودها في الوجود وراء النظر الإنساني رحمة من الله بالناس ! فأعذب الشعر ما عمل في تجميل الطبيعة ، كما تعمل الحواس الحية بسر الحياة ، ولهذا المعنى كان الشعراء النوابغ في كل مجتمع هم الحواس لهذا المجتمع » !

وللأستاذ الناصري أخلص الشكر ، وأطيب التحيات

محمود محمد بكر حمدول

المدرس بمدرسة سوهاج الأميرية القديمة للبنين

إلى الأستاذ كمال بسيوني

مقالك أيها الأديب عدوان على الشعر وإجحاف بالشعراء ، فقد جعلت من سمة الذوق الحي ، والفطرة المهذبة ، لغة بدائية ، النطق بها جمود ، والاحتفاء بها تأخر . مع أن العقل المنطيق لا يقول بأسبقية النثر وهو مقيد بالوزن ، منظم بالقافية على النثر وهو مطلق حر لا يعقله إسار . ولا شك أن الإنسان إذا أراد له الله أن يسمو على الحيوان باللسان كانت ألفاظه كالحب قبل أن ينتظمه العقد ، وظل كذلك حتى ارتقى وتهذبت أحاسيسه ، ورقت نفسه فزين قوله بالشعر ... وبدهي أن هناك فرقاً واسع الأبعاد بين البدائي وهو يحس بجسمه وأعصابه ، والمتحضر وهو يشعر بقلبه وأعماقه . ولقد صدق شوقي حين قال . « أنتم الناس أيها الشعراء »

القاهرة بركات

مصلحة البلديات

مياه

تقبل العطاءات بمجلس بها البلدي حتى ظهر يوم ٣١ مايو سنة ١٩٥١ عن عملية توريد مواسير وأدوات مياه

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ مليما خلاف أجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه . ٧٩٥٥